

اربعة انتخابات مؤثرة على الكورد في الشرق الاوسط

04-12-2023

الكتاب

زريان روجهلتي

ملخص : في الاربعة اشهر القادمة سوف تجرى اربعة انتخابات والتي ستأثر بشكل مباشر او غير مباشر على الكورد. انتخابات مجالس المحافظات في العراق تنعي جولة أخرى من الصراع الشيعي الداخلي و بروز أزمة سياسية في الأنبار و كركوك. انتخابات برلمان كوردستان مهمة جدا من ناحية شفافية المؤسسات ومستقبل الخارطة السياسية. مسألة مشاركة وعدم مشاركة المواطنين مع النقاشات المرتبطة بالمنافسة الداخلية حول آلية تحديد القائد القادم تأثيرها واضح في المواضيع المرتبطة بانتخابات السنة القادمة في ايران. من الواضح ان انتخابات البلديات في المدن الكبيرة في آذار السنة المقبلة في تركيا بإمكانها ان تغير الوضع السياسي الداخلي في هذا البلد.

في الاربعة اشهر القادمة سوف تجرى اربعة انتخابات والتي ستأثر بشكل مباشر او غير مباشر على الكورد. انتخابات مجالس المحافظات في العراق تنعي جولة أخرى من الصراع الشيعي الداخلي وبرزت أزمة سياسية في الأنبار وكركوك. انتخابات برلمان كوردستان مهمة جدا من ناحية شفافية المؤسسات ومستقبل الخارطة السياسية. مسألة مشاركة وعدم مشاركة المواطنين مع النقاشات المرتبطة بالمنافسة الداخلية حول آلية تحديد القائد القادم تأثيرها واضح في المواضيع المرتبطة بانتخابات السنة القادمة في ايران. من الواضح ان انتخابات البلديات في المدن الكبيرة في آذار السنة المقبلة في تركيا بإمكانها ان تغير الوضع السياسي الداخلي في هذا البلد.

انتخابات مجالس محافظات العراق

هذه الانتخابات بإمكانها ان تنقل العراق الى مرحلة جديدة حيث تصبح فيها ثلاث مناطق جنوبية والانبار وكركوك مصدرا لظهور منافسة صعبة وشرسة.

قبل كل شيء يمكن لذلك ان يبرز الخلافات الشيعية الداخلية مرة اخرى. انسحاب الصدر من العملية السياسية وايضا قرار الإضراب عن الانتخابات فرصة جيدة لقائمة دولة القانون برئاسة نوري المالكي وعصائب اهل الحق التي اسست (قائمة الصفوة + خدمات) لكي تكون لها سلطة بعد الحكومة في إدارة المحافظات ايضا بالأخص في المحافظات الجنوبية والذي لا يبدو انه سيكون من السهل إقناع الصديين بذلك. بحسب [المادة 122](#) من الدستور وقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم، لدى مجالس المحافظات سلطة كبيرة، وليست تحت سيطرة اية وزارة ولديها الحرية المالية. وايضا تحدد من سيكون محافظا والذي سيكون المسؤول التنفيذي الاول على المستوى المحلي.

اذا نظرنا الى انتخابات 2021 كمعيار، سنرى ان قائمة دولة القانون في الكثير من تلك المحافظات السبعة التي حاز فيها الصديين على أعلى نسبة اصوات، لديها المرتبة الثانية. وفي محافظة المثنى كانت الفائزة الاولى. بذلك ستكون هناك فرصة كبيرة لقائمة دولة القانون في تحديد المحافظين في المحافظات الجنوبية. والذي بإمكانه ان يحجم الصديين اكثر. ليست فقط دولة القانون بل ايضا عصاب اهل الحق والتي شاركت في الكثير من المحافظات بقوائم مختلفة، لديها النية بتعزيز موقعها كقطب سياسي شيعي آخر.

تأثير الانتخابات في الانبار مختلف. اذا حصل حزب الحلبوسي على غالبية اصوات الانبار مثل عام 2021 اذا سيكون من حقه عن طريق مجلس المحافظة ان يطالب بإقليم مستقل للانبار مثل ما هو مذكور في المادة 119 من الدستور العراقي. بسبب استبعاده عن رئاسة البرلمان يمكن لذلك ان يكون خيارا منطقيا لسياسي شاب وذو رغبة كبيرة. ما عدا ذلك مجلس المحافظة والمحافظ بإمكانهم التأثير على الملف الامني والاقتصادي للانبار والتي بعض الجماعات الشيعية يطمعون به وايضا اسسوا قوائمهم لذلك.

لأن الانبار لديها حدود مشتركة مع العديد من الدول وتوجد فيها قاعدة امريكية فالإنتخابات هناك ليست مسألة إنتخابات فقط ومن الممكن ان تكون لديها ابعاد سياسية خارجية وجيوسياسية قوية.

المحافظة الاخرى التي من المتوقع ان تشهد تشنجات بعد الإنتخابات هي كركوك والتي سوف تشهد انتخابات للمرة الاولى بعد سنوات طويلة. الخلافات الداخلية المتعددة الاطراف بين المكونات على صعيدها الداخلي ومع المكونات الاخرى، إقليم كوردستان وبغداد ايضا التوازن الجيوسياسي تجعل نتائج الإنتخابات ايضا مسألة تحديد محافظ جديد لكركوك مسألة معقدة وملينة بالمشاكل.

انتخابات برلمان كوردستان

بعد عدم وضوح كبير يبدو انه واخيرا ارتفعت احتمالية إجراء الإنتخابات في شباط 2024 في اقليم كوردستان. اقليم كوردستان بسبب قرارات المحكمة الفيدرالية بخصوص البرلمان كما أن مناقشة الطلب بخصوص قضية القانون الانتخابي في وضع معقد وستتم مناقشة مسألة شرعية الإدارة والمؤسسات بشكل أكبر إذا تأخرت أكثر. هذا ما عدا ان بسبب عرقلة صرف حصة اقليم كوردستان من الموازنة والمسائل الداخلية الاخرى، ستكون انتخابات برلمان كوردستان المقبلة حسمية ومصيرية. النقطة البارزة هذه المرة هي احتمالية ميل بعض القوى السياسية في بغداد الى خلق مشاكل لمسألة الميزانية واستخدام بعض المؤسسات الاخرى للتأثير على عملية الإنتخابات. لذا على الاغلب المشاكل بين اقليم كوردستان وبغداد حول مسألة الموازنة ستستمر على الاقل لغاية بعد انتخابات برلمان كوردستان. هذا ما عدا ان الاحداث السياسية والعسكرية في المنطقة سوف تأثر ايضا بشكل من الاشكال.

انتخابات ايران

في الشهر الثالث من السنة المقبلة ستجرى انتخابات برلمانية في ايران ومن الان نسبة مشاركة الناس النظرية تظهر كأمر مهم. بحسب الإحصائية الرسمية لوزارة الداخلية الايرانية كانت نسبة المشاركة في الإنتخابات 42.57% وبالرغم من الانتقادات الا انها اقل نسبة مشاركة في الإنتخابات البرلمانية الايرانية.

تم منع نسبة كبيرة من اولئك الاشخاص من الذين ارادوا ان يرشحوا انفسهم حدث نوع من توحيد البرلمان والحكومة من قبل المحافظين. تم حظر أكثر من نصف المرشحين الذين يزيد عددهم عن 15000. ونتيجة لذلك، تم إنشاء برلمان ذو طرف واحد. بعد ذلك في 2021 اصبح ابراهيم الرئيسي رئيسا للجمهورية. لكنها سرعان ما أدت إلى مظاهرات في جميع أنحاء البلاد، على الأرجح بسبب سياسة تركيز السلطة التي تنتهجها البلاد.

الإنتخابات البرلمانية الايرانية السنة المقبلة متزامنة مع انتخابات مجلس خبراء القيادة الايراني. ترشح حسن الروحاني رئيس الجمهورية الإيراني السابق لهذا المجلس الذي فيه ابراهيم الرئيسي ادى الى زيادة الاقاويل حول المنافسة الداخلية للسيطرة على تلك المؤسسة التي لديها علاقة بتحديد القيادة الايرانية المقبلة. لذلك على الاغلب الانتخابات الايرانية المقبلة ستظهر منافسة نخبة ذوي السلطة وذلك سيأثر بشكل او بأخر على السياسة الداخلية والخارجية للبلد.

انتخابات تركيا

بعد ان فاز ائتلاف اردوغان في انتخابات البرلمان ورئاسة الجمهورية يطمح رئيس الجمهورية التركي الى كسب انتخابات البلديات للمدن الكبيرة مثل انقره واسطنبول والذي سبق وخسر فيها. رئيس الجمهورية التركي كسب انتخابات هذا العام على اساس خطاب قومي اسلامي وبمساعدة حزب الحركة القومية، لكن يبدو انه في انتخابات البلديات سيتبع خطابا أكثر ليونة. سبب ذلك هو انه لا يسمح بالتعاون مع خصومه. وفي مكان مثل اسطنبول على سبيل المثال تبلغ نسبة التصويت لحزب الهدبه 19.8% وعلى الرغم من تراجعهم. وفي مدينة ازمير 54.7% من الاصوات وذلك له تأثير مهم على منافسي حزب اردوغان وحزب الشعب الجمهوري الذي غير رئيسه مؤخرًا. ليس من الضروري ان ينتهي الامر باتفاق اكبّارتي وهدبه لكن في هذه الإنتخابات وبإختلاف الإنتخابات الشاملة، اصوات الاكراد ستكون لها اهمية أكثر لاردوغان.